مقياس بيركس لتقدير السلوك

تطوير الدكتور يوسف القريوتي _ جلال محمد جرار

سنة التأليف : سنة النشر1987

النـــاشـــــر : مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي _ الرياض

الباحثة : نوف الفهد
جامعة الخليج العربي قسم الدراسات العليا برنامج التخلف العقلي

اسم المقياس : مقياس بيركس لتقدير السلوك – الصورة المعربة

الفئة المستهدفة وخصائص عينة التقنين : يمكن استخدام هذا الاختبار على الأطفال الذين في المرحلة الابتدائية والإعدادية العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة والشديدة والشديدة جدا .
ولقد اشتملت عينة التقنين على 525 مفحوصا ، منهم (416) مفحوصا من العاديين موزعون على المستويات العمرية (6،7،8،9،10،11 وما فوق) كما هو موضح كالتالي :
الأعمار6) ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 11وما فوق) ، والتوزيع لفئة الذكور لكل عمر كالآتي (11 ، 25 ، 24 ، 30 ، 20 ، 12 ، 16) بمجموع كلي لعينة الذكور 138 ، اما التوزيع لفئة الإناث لكل عمر فكان على النحو التالي : (16 ، 54 ، 53 ، 52 ، 56 ، 29 ، 18) بمجموع كلي لعينة الإناث هو 278، أي المجموع الكلي للعينة هو 416 .

كما كان عدد المفحوصين المعوقين عقليا (109) منهم (81 (معوقا إعاقة بسيطة و(28(معوقا إعاقة شديدة وشديدة جدا موزعون على الفئات العمرية كما هو موضح على النحو التالي :

- من عمر (5-6) (0 ذكور ، 2 إناث)
- من عمر (7-8) (21 ذكر ، 9 إناث)
- من عمر (9- 2510) (ذكر ، 9 إناث)
- من عمر (11 وما فوق) (35 ذكر ، 8 إناث)

و لقد تم استخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية في اختيار الأفراد العاديين ممن توافرت فيهم شروط العينة من حيث العمر والجنس ، أما بالنسبة للأفراد ذوي التخلف العقلي فقد اشتملت العينة على جميع المعوقين عقليا الموجودين في مراكز التربية الخاصة ممن تنطبق عليهم شروط العينة من حيث العمر والجنس الحالة العقلية .

الأهداف وما يقيسه الاختبار :
يمكن استخدام هذا المقياس لتحديد واحد أو أكثر من الأهداف التالية :
- 1تحديد أنماط السلوك المضطرب التي تميز بين فئات مختلفة من الأطفال ذوي السلوك المضطرب.
-2التعرف إلى جوانب شخصية الطفل الذي يظهر أنماط من السلوك المضطرب التي تحتاج إلى تقويم أعمق وأشمل.

-3المساعدة على تحديد المكان التربوي المناسب للأطفال الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة .
-4المساعدة على تخطيط البرامج التربوية المناسبة للأطفال ذوي المشكلات السلوكية .
-5الكشف عن التغير في أنماط السلوك في فترات زمنية مختلفة .
-6تزويد العاملين مع الأطفال ذوي السلوك المشكل بمعلومات وبيانات تساعدهم على تبادل الخبرة والاتصال مع الأهل .
-7تقويم أثر وفعالية البرامج العلاجية .
-8توفير أداة مناسبة يمكن استخدامها في البحوث والدراسات العلمية لمظاهر وخصائص السلوك المشكل .

الاستخدامات :
صمم هذا المقياس للكشف عن أنماط السلوك المضطرب لدى الأطفال الذين يتم تحويلهم إلى المرشدين النفسيين في المدارس أو العيادات النفسية بسبب إظهارهم لصعوبات سلوكية سواء كان ذلك في المدرسة أم في البيت ،كما يستخدم هذا المقياس كأداة للتشخيص الفارقي يمكن استخدامها مع طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية الذين يظهرون صعوبات سلوكية ، والجدير بالذكر هنا أن هذا المقياس لا يعتبر أداة مناسبة لتحقيق أهداف المسح الأولي في مجتمع الطلبة ذوي الكفاية في أدائهم المدرسي وتكيفهم المدرسي ، وعموما يمكن اعتبار هذا المقياس أداة أولية للتعرف على المشكلات السلوكية الملائمة كما يراها المعلمون أو الوالدان أو أي ملاحظ أتيحت له الفرصة الكافية لملاحظة سلوك الطفل .

أبعاد المقياس ووصف الفقرات :
يتألف المقياس من 110 فقرات موزعة على 19 مقياس فرعي ، وتستخدم الفقرات في المقاييس الفرعية كمحكات لتقدير ووصف أنماط السلوك التي لا تتكرر بشكل ملحوظ عند الأطفال العاديين والمقاييس الفرعية هي :
-1الإفراط في لوم النفس
2- الإفراط في القلق
-3الإنسحابية الزائدة
4 -الاعتمادية الزائدة
-5ضعف قوة الأنا
6- ضعف القوة الجسدية
-7ضعف التآزر الحركي

8- انخفاض القدرة العقلية
-9الضعف الأكاديمي
10- ضعف الانتباه
-11ضعف القدرة على ضبط النشاط
12- ضعف الاتصال بالواقع
-13ضعف الشعور بالهوية
14- الإفراط في المعاناة
-15الضعف في ضبط مشاعر الغضب
16- المبالغة في الشعور بالظلم
-17العدوانية الزائدة
18 -العناد والمقاومة
-19ضعف الانصياع الاجتماعي

طريقة التطبيق والتصحيح:
أ- التطبيق : يتميز المقياس بسهولة تطبيقه ، إذ لا يتطلب درجة عالية من التأهيل والتدريب، حيث يستطيع المعلم أو الاختصاصي النفسي والاجتماعي تطبيقه دون أي تدريب خاص ، كما أن الفترة الزمنية التي يحتاجها تطبيق المقياس تعتبر قصيرة ، إذ لا تتجاوز30 دقيقة في العادة.
إن المقياس موجه نحو الآخرين وليس نحو المفحوص نفسه ، حيث يتم جمع البيانات من أشخاص ذوي ألفة بالمفحوص كالوالدين أو المعلمين وذلك من خلال تقديراتهم لسلوك المفحوص.
ب-التصحيح : تعطى الدرجة على الفقرة وفقا لمقياس متدرج يتكون من 5 نقاط ، وتستخرج الدرجة عل كل مقياس فرعي بجمع الدرجات على الفقرات التي تقع فيه ، ومن الجدير بالذكر أن الفقرات في المقياس الفرعي الواحد لا تتجمع بشكل متسلسل بل جرى توزيعها لتجنب الاستجابة النمطية من قبل المقدرين.

تفسير الدرجات :
لا يمكن القول أن الطفل يعاني من مشكلة في أي جانب سلوكي تقيسه المقاييس الفرعية إلا إذا تجاوز متوسط درجاته على ذلك المقياس الفرعي الدرجة (2)، إذ أن حصول الطفل على متوسط مقداره (1) يدل على عدم قيام الطفل بأنماط السلوك الذي يتضمنه ذلك المقياس الفرعي بينما إذا حصل على متوسط قدره (2) فإن ذلك يشير إلى ندرة قيام الطفل بتلك الأنماط من السلوك ، أما إذا كان متوسط درجات

الطفل على إحدى المقاييس الفرعية أكبر من الدرجة (2) فإن ذلك يدل على وجود مشكلة في الجانب الذي يمثله ذلك المقياس الفرعي ، وعندئذ تقع درجة الفرد إما في العمود الثالث أو الرابع من الصفحة النفسية ، فإذا وقعت الدرجة في العمود الثالث يكون احتمال وجود المشكلة ذا دلالة ، أما إذا وقعت الدرجة في العمود الرابع يكون احتمال وجود المشكلة ذا دلالة عالية .

الخصائص السيكومترية :

أ-الثبات : تم استخراج دلالة ثبات المقياس باستخدام طريقة الإعادة في عينة ممثلة جزئيا لعينة تطوير المقياس ، وكان الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين وحسبت معاملات الثبات للدرجات على المقاييس الفرعية لكل من عينة العاديين ، والمعوقين عقليا إعاقة بسيطة ، وللعينة ككل ، وبهدف التعرف على ثبات الدرجات على الفقرات استخدم الاختبار الإحصائي (ت) للكشف عن الفروق في الدرجات بين مرتي التطبيق لكل من العينات الثلاث السابقة ، وقد كانت نتائج معاملات الثبات بالإعادة للدرجات على المقاييس الفرعية كالتالي:

-في عينة المعوقين عقليا إعاقة بسيطة تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين 0.41 و 0.86 وبمتوسط مقداره 0.67.

-في عينة العاديين تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين 0.04 و0.83 وبمتوسط مقداره. 0.433

-في العينة ككل فقد تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين 0.36 و0.80 وبمتوسط مقداره. 0.60

أما نتائج الاتساق الداخلي فقد أشارت إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط ما بين الدرجات على المقاييس الفرعية في العينة ككل كانت دالة ($0.01 > \alpha$) باستثناء مقياس القلق .

ب-الصدق : تم التوصل إلى ثلاثة أنواع من بيانات الصدق للمقياس في صورته المعربة اشتملت على الصدق الظاهري والصدق التمييزي وصدق المحك .

-الصدق الظاهري : إن الإجراءات التي اتبعت في تطوير الصورة المعربة من المقياس كانت كافية للوصول إلى صورة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق الظاهري ، حيث روعي فيها أن الفقرات بطريقة إجرائية وأن تحافظ كل فقرة على الوظيفة التي تقيسها في الصورة الأصلية ولقد تم اعتماد الضوابط التالية كمحكات لقبول كل فقرة من فقرات الصورة المعربة :

-1ألا تقوم الفقرة على أنها ضعيفة من أكثر من محكم واحد من المحكمين الأربعة.

-2أن يكون متوسط التقويم الذي تحصل عليه الفقرة أكثر من جيد.

-3ألا تقوَم الفقرة على لأنها غير مناسبة من أي من المحكمين .

-الصدق التمييزي : تم التحقق منه من خلال الكشف عن قدرة المقياس على التمييز ما بين المستويات المختلفة من الحالة العقلية فقد أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي أن لمتغير الحالة العقلية أثرا ذا دلالة ($\alpha > 0.01$) على جميع المقاييس الفرعية في المقياس وباستخدام اختبار شيفيه Scheffe تبين أن جميع المقاييس الفرعية تتمتع بقدرة على التمييز بين العاديين والمعوقون إعاقة عقلية بسيطة من جهة ، وما بين العاديين والمعوقين إعاقة شديدة وشديدة جدا من جهة أخرى.

أما عن قدرته على التمييز ما بين الفئات التشخيصية) عاديين ، ضعاف تحصيل، انطوائيين ، عدوانيين) فقد أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي أن لمتغير الحالة التشخيصية أثرا ذا دلالة ($\alpha > 0.01$) في جميع المقاييس الفرعية ما عدا المقياس الفرعي($\alpha > 0.05$) 19 والمقياسين 11 و 17 اللذين لم تتحقق لهما الدلالة (α =0.05) .

-صدق المحك : تم التوصل إليه بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات على المقاييس الفرعية و الأبعاد المتضمنة في الصورة المعربة من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي - الجزء الثاني – في عينة المعوقين عقليا إعاقة بسيطة وأشارت النتائج أن نسبة كبيرة من معاملات الارتباط ذات دلالة في مستوى يقل عن. (0.05)

-معايير الاختبار : لا توجد درجات معيارية لمقياس .

-المئينات : لا توجد درجات مئينية للمقياس

.

إن أصبت فمن عند الله وإن أخطأت فمن نفسي